وفد هندي اعتبر أن الحل في سورية لن يقوده إلا الشعب

خميس: نرحب بمشاركة الهند في مرحلة إعادة الإعمار

رئيس مجلس الوزراء عماد خميس خلال لقائه الوفد الهندي أمس (سانا)

الوطن- وكالات

أعرب رئيس مجلس الوزراء عماد خميس عن ترحيب سورية بمشاركة الهند في إقامة مشاريع استثمارية مشتركة وتشجيع الشركات الهندية على المشاركة في مرحلة إعادة الإعمار في سورية، في حين أكد معاون وزير الشؤون الخارجية الهندي آمار سينها أن حكومة بلاده تؤمن بأن الحل في سورية لن يقوده إلا الشعب السوري بنفسه دون تدخل خارجي.

والتقى خميس أمس بحسب وكالة «سانا» للانباء، معاون وزير الشؤون الخارجية الهندي آمار سينها والوفد المرافق له وبحث معهم تعزيز علاقات التعاون بين البلدين وسبل تطويرها في مختلف المجالات وتذليل عقبات عقد اجتماعات اللجنة المشتركة السورية الهندية.

وأعرب خميس عن تقدير الحكومة السورية لمواقف الهند الداعمة لسورية في وجه الحرب الإرهابية التي تستهدف الشعب السوري منوها بالعلاقات التاريخية العميقة بين البلدين والتنسيق المستمر في مختلف المحافل الدولية.

وبين خميس أن «الحكومة السورية ترحب بمشاركة الأصدقاء في الهند بمن فيهم رجال الأعمال والصناعيون في إقامة مشاريع استثمارية مشتركة وتشجيع الشركات الهندية على المشاركة في مرحلة إعادة الإعمار في سورية وبما يعود بالمنفعة على شعبي البلدين الصديقين».

ولفت إلى أن الحكومة السورية تعمل على تذليل كل العقبات وتقديم التسهيلات اللازمة لعقد اللجنة المشتركة السورية الهندية اجتماعاتها خلال الفترة القادمة بما يدفع بالعلاقات بين الجانبين إلى فضاء أوسع في مختلف المجالات.

من جانبه أكد سينها حرص الحكومة الهندية على تعزيز العلاقات الاقتصادية مع سورية والارتقاء بها لتصل إلى مستوى العلاقات السياسية المتجذرة، معربا عن تقديره للجهود التي تبذلها سورية في محاربة الإرهاب العالمي وثقته بأن سورية ماضية في طريقها إلى تحقيق النصر على الإرهاب وعودة الأمن والأمان إلى الشعب السوري.

وأضاف: أن بلاده تؤمن بأن الحل في سورية لن يقوده إلا الشعب السوري بنفسه دون تدخل خارجي. وكان رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماورر اعتبر أنه من غير المرجح أن تشهد سورية «مشروع مارشال» لإعادة إعمارها. وقال في كلمة بعد زيارته الخامسة لسورية، وفق ما نقلت وكالة «رويترز»: أمس أن «اللجنة تكثف عملها لإعادة البنية التحتية للماء والصحة والكهرباء إلى المناطق التي استعادتها الحكومة والتي يعود إليها المدنيون».

وأضاف ماورر لمجموعة صغيرة من الصحفيين في مكتبه بجنيف: «يتحدث البعض الآن عن مشروع مارشال كبير لسورية لكننا نعرف أيضاً أن هذا لن يحدث إذا لم يكن هناك توافق سياسي والحد الأدنى من الاستقرار».

وتابع قوله: «لا يمكن أن تتوقع من الوكالات الإنسانية والتنموية أن تعيد بناء سورية. لا توجد أموال كافية. لا يوجد ما يكفي من الطاقة ولا يوجد ما يكفي من المهارات».

المقداد: التحالف «غير الشرعي» دمر البنى التحتية السورية

وكالات

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أن التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن «غير شرعي» وقام بضرب أهداف مدنية أودت بحياة المئات من السوريين الأبرياء وتدمير البنى التحتية السورية.

واستقبل المقداد أمس معاون وزير الشؤون الخارجية الهندي امار سينها الذي أعرب على ثبات الموقف الهندي تجاه سورية والمتمثل في دعم الحل السياسي للأزمة في سورية ودعم جهود الحكومة السورية في مكافحة الإرهاب الذي أصبح خطراً يتهدد دول العالم كافة، متمنيا لسورية النجاح في حربها على الإرهاب ومؤكدا وقوف بلاده إلى جانبها في مكافحته.

ووفقاً لوكالة «سانا» بحث المقداد مع سينها والوفد المرافق سبل تعزيز التعاون بين البلدين الصديقين في المجالات كافة وخاصة ما يتعلق بالتعاون الاقتصادي والسياسي.

وعبر المقداد عن تقدير سورية للموقف الهندي الداعم لها في الحرب التي تخوضها ضد الإرهاب، وتحدث المقداد خلال اللقاء عن الجهود التي تبذلها سورية في مكافحة الإرهاب ودفاعها عن شعبها وسيادتها ووحدة أراضيها ووقوفها في وجه محاولات بعض الدول المعروفة بدعم الإرهاب بالتمويل والتسليح والتدريب، وعدم جدية الولايات المتحدة و«التحالف» الذي تقوده في ضرب داعش وجبهة النصرة والتنظيمات المتحالفة معهما، وقيام هذا التحالف غير الشرعي بضرب أهداف مدنية أودت بحياة المئات من السوريين الأبرياء وتدمير البنى التحتية السورية.

قولاً واحداً

داعش.. والمرحلة الحرجة

مازن بلال

يقوم التحالف الغربي بضربات في سورية تترك تداعيات عامة لا تقتصر على الجانب الإنساني، فالضحايا المدنيون هم البوابة لرؤية دور «التحالف» في مجمل العملية السياسية في المنطقة، وإذا كانت داعش تمر بأصعب أيامها على الإطلاق فإن العمليات العسكرية بقيادة واشنطن هي أيضاً في مرحلة حرجة، وضمن واقع تنافسي في فرض الإرادة مع روسيا التي تسعى لقيادة تحالف إقليمي في المنطقة، وترسم نموذجاً في العلاقات لشرقي المتوسط يشكل «جبهة» إن صح التعبير ويتناقض مع السعي الأميركي للتحكم بمفاصل الأزمات في الشرق الأوسط.

عملياً من المستبعد أن يتفكك التحالف الغربي نتيجة التطورات الحالية، أو بسبب الخلافات الحادة بين إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وأوروبا، لكنه في المقابل يتطور بشكل مختلف من خلال الاعتماد على لقاء جناحي الأطلسي في بريطانيا، وهو ما ظهر بوضوح في الجنوب السوري عبر محاولة إعادة إنتاج «الميليشيات المسلحة»، والتحرك لإغلاق الحدود السورية وصولاً إلى التصادم الذي حدث قبل أسابيع في البادية السورية، واستدعى اعتداء أميركياً مباشراً على طلائع القوات السورية المتقدمة.

تكمن المشكلة اليوم في طبيعة التعاون الغربي، فإدخال الناتو في المعارك ولو عبر الدعم اللوجستي؛ لا يملك أرضية سياسية مشتركة، ولا يتعامل ضمن سياق واحد بين أوروبا والولايات المتحدة، وهو ما يدفع واشنطن إلى التحرك عبر «قفزات» في عمليات التدخل في سورية، على حين تبدو أوروبا أكثر من متحفظة تجاه ما يحدث، فـ«التحالف الغربي» يواجه أمرين أساسيين:

الأول: اختلاف الرؤية من تأثير ما يحدث في سورية على العلاقات الأوروبية الروسية، فالعواصم الأوروبية ترى الأمر من منظور العلاقة بين موسكو وأوروبا وانعكاساتها على الأمن في مجمل «أوراسيا»، على حين تنطلق الولايات المتحدة حالياً من تجزئة الأزمة، وجعلها صراعاً إقليمياً الهدف منه كبح إيران فقط.

نجحت واشنطن في رسم ملامح لتحالف خليجي في مواجهة استحقاقات سياساتها تجاه إيران، ولكن هذه المواجهة المؤجلة ربما لا تقع إطلاقاً، والأهم أنها تشتت معظم الأدوار الإقليمية وتحاول تأسيس «أحزمة عسكرية» على حدود الدول عبر الصفقات الضخمة، على حين تحاول أوروبا النظر إلى مستقبل أمنها في ظل تطور الصراعات في جنوب وشرق حوض المتوسط عموماً، فالمسألة بالنسبة لها نجاح توازن الأدوار بين روسيا والولايات المتحدة؛ بغض النظر عن التخوف من إيران لأن المهم هو استيعاب الحالة الروسية بالدرجة الأولى.

الثاني: الرهان على خلخلة المنظومات الإقليمية والدولية السابقة، وهو ما يقوم به ترامب سواء من خلال الضغط على الناتو، أم عدم النظر نهائياً إلى منظومة الجامعة العربية حتى ولو كانت متآكلة، فالغرض النهائي هو «الترهيب» بفراغ عالمي نتيجة هذه الخلخلة.

ينشط التحالف الغربي اليوم عبر الضربات الجوية، ولكنه في المقابل لا يستند إلى «مؤسسة» واضحة المعالم مثل الناتو، وهو ما يرفع احتمالات المخاطرة بمواجهات متجددة وجانبية على هامش الصراع في سورية، فالمرجعية السياسية لأي تحالف عسكري ضد داعش تستند إلى حالة تنسيق وليس إلى مرجعية سياسية واضحة، وخطورة هذا الوضع تبدو في احتمالات التصادم المتقطع على الأرض السورية، وتهميش العمل السياسي في جنيف الذي أصبح روتيناً يصعب عبره الوصول إلى حل.

شعبان: الحرب الإرهابية فشلت في النيل من إرادتنا

وكالات

أكدت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان أن الحرب الإرهابية فشلت في تحقيق أهدافها والنيل من إرادة السوريين، على حين كشف معاون وزير الشؤون الخارجية الهندي أمار سينها أن من أهداف زيارته إلى سورية البحث في إمكانية العمل المشترك في عملية إعادة الإعمار.

ووفقاً لوكالة «سانا» قالت شعبان في تصريح عقب لقائها أمس سينها والوفد المرافق له: «نتطلع لدور أكبر للهند ليس في الأزمة في سورية فحسب وإنما على مستوى العالم خاصة مع تفكك المحور الغربي والهيمنة الغربية على العالم ولاسيما أن الهند عانت من الاحتلال والاستعمار وتعرف مدى استهداف الغرب للشعوب النامية».

وأوضحت أنها قدمت لسينها عرضا حول خلفيات الحرب الإرهابية على سورية ومراحلها والدور الذي لعبته دول في المنطقة مثل السعودية وقطر وتركيا وعوامل الصمود التي ساعدت سورية على الثبات في مواجهتها والتحديات التي واجهتنا من تآمر الدول الإقليمية والغربية ضد الشعب السوري وبنيته التحتية والاستهداف الممنهج لوطنهم.

وأشارت إلى أنها أكدت أن المجتمع السوري بات أكثر قوة وتماسكاً ولحمة من أي وقت مضى وأن الحرب الإرهابية فشلت في تحقيق أهدافها والنيل من إرادة السوريين.

بدوره أكد سينها أن هدف زيارته إلى سورية تجديد دعم بلاده للحكومة السورية وشعبها والبحث في إمكانية العمل المشترك في عملية إعادة الإعمار.

حداد أكد استعداد الشركات الروسية للمشاركة

موسكو تطالب بمناقشة مسألتي إعادة الإعمار وعودة النازحين

وكالات

وسط تأكيد روسي أن الوقت قد حان لمناقشة مسألتي إعادة إعمار سورية وعودة النازحين إلى ديارهم، وأن محادثات «جنيف» ممكن أن تكون أفضل ساحة لذلك، كشف سفير سورية لدى روسيا رياض حداد عن أن أغلب الشركات الروسية، مستعدة للمشاركة في عملية إعادة إعمار هذا البلد. وأكد حداد، في حديث نقلته وكالة «سبوتنيك» أمس، أن وفد الجمهورية العربية السوري المشارك في منتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي الدولي، ناقش مع الشركات الروسية موضوع إعادة الإعمار في سورية، موضحاً أنه دعاها للمشاركة في معرض دمشق الدولي الذي سيعقد في شهر آب المقبل.

وقال حداد: «هذا المنتدى هو ظاهرة اقتصادية ضخمة تقوم في روسيا كل عام، وتشارك فيها الشركات الروسية كافة من مختلف الاختصاصات، طبعاً سورية شاركت وجرى تقريباً زيارة الشركات كافة، والحديث تركز على موضوع إعادة الإعمار في سورية».

وأضاف: «زرنا أغلب الشركات الروسية التي شاركت في منتدى بطرسبورغ الاقتصادي، والجميع أعرب عن استعداده للمشاركة ليس فقط في معرض دمشق الدولي، بل أيضاً في عملية إعادة الإعمار في سورية».

وأشار إلى أن وفد الجمهورية العربية السورية وجّه دعوة للشركات الروسية للمشاركة في معرض دمشق الدولي الذي سيعقد في شهر آب المقبل، وأبدت الشركات الروسية استعدادها للمشاركة».

واختتم المنتدى الاقتصادي الدولي الـ٢١ أعماله أمس (السبت)، في مدينة سان بطرسبورغ الروسية.

ويعد المنتدى ظاهرة اقتصادية ضخمة تقوم في روسيا كل عام، وتشارك فيه الشركات الروسية كافة في مختلف المجالات، إضافة إلى شركات ومسؤولين من دول مختلفة.

بموازاة ذلك، نقلت صحيفة «إيزفيستيا» الروسية عن مصدر في الدوائر الدبلوماسية الروسية، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» قوله: إن «موسكو تعتقد أن الوقت قد حان لمناقشة مسألتي إعادة إعمار سورية وعودة ملايين النازحين إلى ديارهم، وترى أن جنيف قد تكون أفضل ساحة لذلك»، مضيفاً: إن دمشق تفكر في هذه المسألة أيضاً.

وستبدأ في «جنيف»، إضافة إلى مسائل تسوية الأزمة السورية، مناقشة نقطتين مهمتين: الإنعاش الاجتماعي الاقتصادي، ومسألة عودة النازحين إلى ديارهم.

وبهذا الصدد، قال المصدر: «لقد آن الأوان لمناقشة هاتين النقطتين في إطار محادثات جنيف إلى جانب المشكلات المتعلقة بمحاربة الإرهاب وتشكيل حكومة انتقالية وصياغة الدستور الجديد وإجراء الانتخابات».

من جانبه، ووفقاً للصحيفة، قال كبير الباحثين في مركز الدراسات العربية والإسلامية في معهد الاستشراق بوريس دولغوف: «إن مسألة إعادة إعمار سورية مدرجة في جدول العمل داخل سورية منذ زمن بعيد، لأنها تأتي في المرتبة الثانية من ناحية الأهمية بعد مسألة وقف إطلاق النار، لذلك يجب على جميع الهيئات والمنظمات الدولية والبلدان، وفي مقدمتهم تلك التي تساهم بهذا الشكل أو ذاك بتسوية الأزمة السورية».

وبحسب الصحيفة، فإن هذا يفتح مجالاً واسعاً أمام رجال الأعمال الروس، وخاصة أن سورية أعلنت مراراً أنها ستمنحهم الأولوية، كما أن لدى دمشق خططاً لإعادة بناء الاقتصاد، حيث يجري حالياً تنفيذ بعض منها في حلب مثلاً، وطبعاً ستتاح الفرصة للدول والمنظمات الدولية، التي يقلقها مصير النازحين، لتقديم المساعدات اللازمة إليهم. ولكن لم تظهر أي مبادرات من جانبهم حتى الآن.

يذكر أن آخر المعطيات المنشورة في تشرين الثاني الماضي تفيد بأن سورية تكبدت نتيجة الحرب ٢٥٩ مليار دولار (تقرير لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا)، على حين إن خبراء الاقتصاد يقدرون الخسائر بنحو ٣٠٠ مليار دولار.

تعقيدات تحيط بالمنطقة الجنوبية وملف المراقبين العسكريين

«أستانا ٥»: تطمين روسي ضد التقسيم

أنس وهيب الكردي

حددت روسيا موعد إجراء اجتماع «أستانا ٥» منتصف شهر حزيران الجاري، على حين تولى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تبديد الانطباع لدى بعض الدول بأن إقامة مناطق تخفيف التصعيد في سورية من شأنه أن يؤدي إلى تقسيم البلاد.

وأعلن سفير سورية لدى روسيا رياض حداد، أن وفد الجمهورية العربية السورية تلقى دعوة للمشاركة في محادثات أستانا حول سورية التي ستعقد الأسبوع المقبل. ونقلت وكالة «سبوتني» للأنباء عن حداد، قوله على هامش مشاركتها في أعمال منتدى سانت بطرسبورغ الاقتصادي الدولي: «تلقينا الدعوات للمشاركة في محادثات أستانا التي ستعقد في ١٢-١٣ من الشهر الجاري».

وسيتأثر لقاء «أستانا ٥» بجملة من التحولات التي شهدها المشهدان السوري والإقليمي مؤخراً. فاللقاء يعقب زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى المنطقة وخطابه الحاد تجاه إيران، وتصاعد التوتر التركي الأميركي بسبب قرار واشنطن تسليح مليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية وإطلاق عملية الرقة من دون الأخذ بالهواجس التركية بعين الاعتبار. كما يأتي اللقاء وسط تصاعد الأزمة الخليجية بين الإمارات والسعودية من طرف، وقطر من طرف ثاني، إضافة إلى كثرة المؤشرات على توتر أميركي روسي في شرق سورية سببه مساعي أميركا وحلفائها في «قوات سورية الديمقراطية – قسد» لإنهاء وجود تنظيم داعش في الرقة عبر فتح ممر آمن لمسلحيه إلى تدمر ما من شأنه التأثير على المعادلة العسكرية الميدانية في وسط سورية، فضلاً عن تهديدات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، للجيش العربي السوري وحلفائه بعدم الاقتراب من منطقة التنف، وقصف طيران التحالف لموقع عسكري سوري قريب.

ستدفع هذه العوامل مجتمعةً، الدول الضامنة لعملية استانا (روسيا-إيران- تركيا) إلى زيادة الجهود المشتركة من أجل التوصل إلى اتفاق جديد فيما بينها، للمحافظة على زخم العملية وإبقائها متصاعدة.

وقد يتبنى الاجتماع المقبل الخريطة النهائية لـ«مناطق تخفيف التصعيد» الأربع المنصوص عليها في المذكرة الختامية لـ«أستانا ٤»، وتحديد حدود المناطق الأمنية.

مع ذلك، تقف عدة تعقيدات من شأنها أن تحد من نتائج لقاء «أستانا ٥»، فمن غير الواضح ما إذا كانت الخريطة التي عمل خبراء الدول الضامنة على تنسيق أبعادها مؤخراً، ستشمل المنطقة الجنوبية (درعا – القنيطرة)، حيث تشهد الأوضاع هناك توتراً محموماً ما بين الجيش السوري وحلفائه والمسلحين المدعومين من أميركا والأردن.

وحتى الآن، لم يتمكن خبراء روسيا وأميركا العسكريون والدبلوماسيون الذين عقدوا اجتماعات في العاصمة الأردنية عمان، من التوصل إلى تصور مشترك بخصوص حدود المنطقة الجنوبية. وتشارك أميركا في عملية أستانا بصفة مراقب، لكنها ليست طرفاً في الاتفاقيات الناتجة عنها، كما أنها لم تشارك في اجتماعات خبراء الدول الضامنة التي شهدتها طهران وأنقرة. وتعارض الولايات المتحدة أي دور عسكري لإيران في سورية.

من اجتماع سابق بين الوفد الحكومي السوري وقادة المجموعات المسلحة في العاصمة الكازاخية أستانا (عن الإنترنت)

وفي الطريق إلى «أستانا ٥»، لا يبدو أن العقبات أمام ملف الرقابة على نظام وقف إطلاق النار قد جرى تذليلها سواء جزئياً أو كلياً. فبحسب المذكرة التي وقعها ممثلو روسيا وإيران وتركيا، في العاصمة الكازاخية أوائل الشهر الماضي، ستنتشر فرق المراقبة العسكرية في المناطق الأمنية للرقابة على نظام وقف إطلاق النار. وتريد روسيا تشكيل هذه الفرق من عناصر شرطتها العسكرية الذين أثبتوا فعالية كبيرة للغاية على الأرض السورية، خصوصاً في شرق حلب وحي الوعر، على أن ترسل كل من الجزائر، مصر والأردن عناصر من قواتها إلى سورية أيضاً. وتبدي روسيا إشارات إلى أنها تفكر بدور خاص للولايات المتحدة في الرقابة العسكرية على وقف إطلاق النار في المنطقة الجنوبية.

ونتيجة للتعقيدات الماثلة، لا يتوقع أن يخرج لقاء «أستانا ٥» بأكثر من «إعلان عام» بخصوص قوام فرق المراقبة، تشكيلتها، كيفية تأديتها لمهامها. فلم يرشح عن زيارة وزيري الدفاع الروسي سيرغي شويغو والخارجية سيرغي لافروف إلى القاهرة أي تطور يذكر بخصوص إرسال مصر عناصر من قواتها إلى فرق المراقبة هذه. بل يبدو أن مهمة الوزيرين الروسيين اصطدمت بجدار من القلق أعرب عنه الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيظ، من تحول مناطق تخفيف التصعيد إلى مدخل لتقسيم سورية، خصوصاً في ضوء تصاعد التوتر ما بين واشنطن وموسكو.

وأقر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بوجود «مخاوف» من احتمال تحول مناطق تخفيف التصعيد إلى «نماذج لتقسيم البلاد في المستقبل»، لكنه أشار إلى أن روسيا تأمل ببدء شيء من الحوار أو التفاعل بين تلك المناطق والحكومة المركزية في دمشق، على أن تعيد سورية وحدتها، وضرب مثلاً على ذلك، «بعض الجيوب» التي تخضع لسيطرة المسلحين قرب دمشق، حيث «يذهب الناس للعمل منها إلى دمشق كل يوم ويرجعون إلى منازلهم».

من جهة أخرى، قد تعترض أنقرة، على إرسال قوات مصرية إلى سورية، وبالأخص إلى المنطقة الأمنية حول إدلب، في حين تعلق طهران موقفها من وجود قوات أميركية في سورية على موافقة الحكومة السورية.

أخيراً، سيلقي تصاعد التوتر ما بين القطرين والسعوديين بظلاله على مشاركة المعارضة المسلحة في لقاء أستانا المقبل. مع ذلك تعول روسيا، حسبما أعلن مبعوث رئيسها إلى الشرق الأوسط وإفريقيا نائب وزير خارجيتها ميخائيل بوغدانوف، على قيام تركيا بالعمل بشكل مكثف مع المعارضة السورية قبيل لقاءات أستانا وجنيف.

فكا كماشة سوري عراقي يطبقان على حلفاء واشنطن في الحسكة والرقة ودير الزور

الوطن- وكالات

كماشة من جهتي العراق وسورية تطبق على حلفاء الولايات المتحدة سواء في الرقة أم الحسكة أم دير الزور. هكذا يبدو المشهد الميداني بدءاً من مسكنة في ريف حلب الشرقي فوسط سورية باتجاه دير الزور، إلى بادية السويداء، وكذلك الأمر على الجانب العراقي من الحدود حيث تتقدم قوات الحشد الشعبي.

هذه الكماشة دفعت واشنطن إلى تعزيز قواتها القتالية في سورية، معلنةً أنها تعتبر المسلحين في سورية والمدعومين من إيران، تهديداً لقوات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن وتقاتل تنظيم داعش الإرهابي.

وقال المتحدث باسم الجيش الأميركي الكولونيل ريان ديلون في تصريح من بغداد: «لقد عززنا حضورنا وعددنا وأصبحنا مستعدين لأي تهديد من القوات المؤيدة للنظام السوري» وذلك في إشارة إلى مجموعات التي تقاتل إلى جانب الجيش السوري وتتلقى دعماً من إيران.

وقال ديلون: إن عدداً قليلاً من القوات المدعومة من إيران بقي داخل ما أطلق عليها «منطقة عدم اشتباك» التي تهدف إلى ضمان سلامة قوات التحالف الذي تقوده واشنطن وذلك منذ ضربة أميركية يوم ١٨ أيار على قوة متقدمة منها. كما لفت إلى أن عدداً كبيراً من المسلحين يتجمعون خارج المنطقة التي تم الاتفاق عليها بين الولايات المتحدة وروسيا.

ووصف المتحدث هذا الأمر بـ«التهديد».

وقال مسؤول أميركي: إن الجيش الأميركي أسقط أيضاً نحو ٩٠ ألف منشور هذا الأسبوع يحذر فيها مقاتلين داخل المنطقة ويدعوهم للرحيل. وأبلغت المنشورات بحسب «رويترز» المقاتلين المدعومين من إيران بأن أي تحرك باتجاه حصن التنف «سيعتبر عملاً عدائياً وسوف ندافع عن قواتنا».

وجاء في منشور آخر: «أنتم في محيط منطقة عدم اشتباك. اتركوا المنطقة فوراً».

والأسبوع الماضي، ذكر مسلحون سوريون يدعمهم الغرب أن طائرات حربية روسية هاجمتهم خلال محاولتهم التقدم باتجاه مجموعات مسلحة مدعومة من إيران.

وقال المتحدث باسم ميليشيا «جيش أسود الشرقية» وهي إحدى ميليشيات «الجيش الحر» العاملة في المنطقة لوكالة «رويترز»: «قام سرب مقاتلات روسية بقصف الثوار لمنعنا التقدم بعد أن كسرنا خطوط الدفاع الأولي للميليشيات الإيرانية وسيطرنا على مواقع متقدمة بالقرب من حاجز ظاظا والسبع بيار في البادية السورية».

وسيطر مسلحون تدعمهم واشنطن على منطقة التنف من تنظيم داعش العام الماضي، وقالت مصادر مخابرات إقليمية: إنهم يهدفون إلى استخدامها منصة انطلاق للسيطرة على مدينة البوكمال الحدودية مع العراق.

وأضافت: إن التحالف يهدف بوجوده في التنف الواقعة على طريق سريع بين دمشق وبغداد إلى وقف جماعات مدعومة من إيران من فتح طريق بري بين العراق وسورية.

وأعلنت دمشق أن البادية ودير الزور أولوية في حملة لإعادة السيطرة على سورية في الحرب المستعرة منذ ستة أعوام.

أما على الجانب العراقي، فقد حررت قوات الحشد الشعبي منفذ «جابر غلفاس» الحدودي مع سورية، وذلك بعد أن كسرت خط الصد الأول لداعش، مواصلةً تقدمها باتجاه منفذ تل صفوك الحدودي الذي يقع غرب البعاج. وأكد القيادي الكبير في قوات «الحشد الشعبي» هادي العامري، أن الحشد سينسق مع كل الفصائل المسلحة على حدود العراق وسورية باستثناء من سماهم «صنيعة أميركية». وبدوره أشار القيادي رفيع المستوى في «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، إلى أن قواته تسعى إلى السيطرة على كامل الشريط الحدودي بين البلدين. وتابع: «سنستمر حتى نصل الرياض (عاصمة السعودية)».

وبالمقابل، حذرت «قوات سورية الديمقراطية-قسد « من دخول قوات «الحشد الشعبي» إلى مناطق سيطرتها في سورية، مؤكدة أنها ستتصدى لأي محاولة من هذا القبيل.

وبدورها نفت قيادة الحشد الشعبي في العراق، ما تناقلته وسائل الإعلام أن قوات الحشد دخلت إلى مناطق حدودية سورية بعد انسحاب تنظيم داعش منها، وأكدت أن أي دخول لقواتها إلى الأراضي السورية لن يتم دون تنسيق مع حكومة دمشق.